الأمن السياحي ودوره في تفعيل الاستثمارات السياحية المحلية رؤية تحليلية لحالة الجزائر(2002-2019)

Tourism security and its role in activating domestic tourism investment Analytical vision of Algeria situation(2002-2019).

[1] بوخاري سمية، [2] شاكي هشام*

[1] استاذة محاضرة أ،جامعة لونيسي علي العفرون البليدة 2 (الجزائر)، مخبر تسيير الجماعات المحلية ودورها في تحقيق التنمية،

[2] طالب دكتوراه،جامعة لونيسي علي العفرون البليدة 2 (الجزائر)، مخبر المقاولة تسيير الموارد البشرية والتنمية المستدامة،

تاريخ الإرسال:2021/12/08 تاريخ القبول: 2021/12/18 تاريخ النشر: 2021/12/30

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى رصد أبرز تأثيرات مفهوم الأمن السياحي على قطاع السياحة بالتركيز على الاستثمار السياحي كأحد الأنشطة السياحية التي تساهم في دفع عجلة التنمية في هذا القطاع.حيث أن صناعة السياحة اليوم لا تقتصر على الاهتمام بالمنتج السياحي والقدرة على تسويقه وترويجه فحسب، بل أيضا على حماية مستهلكي هذا المنتج وتوفير الأمن والأمان والسلامة لهم.

ولتحقيق أهداف هاته الدراسة قمنا باستخدام منهج دراسة الحالة كأحد المناهج التي تتفرع من المنهج الوصفي والذي توصلنا من خلاله إلى أن:للأمن السياحي قيمة وسلوكا وأطرا قانونية ومادية،تنعكس على جودة الخدمات السياحية وتزيد من فرص الاستثمار السياحي وتثمين المقدرات السياحية في الدولة،وفي الأخير قدمنا بعض المقترحات التي من شأنها توفير الأمن السياحي بالبلاد من أجل تفعيل النهوض بالاستثمار السياحي المحلي.

الكلمات المفتاحية: أمن ،استثمار،سياحي،محلي،جزائر.

تصنيفJEL:H51, Z30, Z32.

Abstract:

This study aims to monitor the most significant effects of the concept of tourism security on the tourism sector by focusing on tourism investment as one of the tourist activities that contribute to advancing development in this sector, so tourism industry is not only concerned about tourism products and marketing and promotion capabilities, but also to protect consumers and provide safety and security.

In order to achieve the objectives of this study, we use the case study method as one of the descriptive approach, Through which we concluded that tourism security has value, behaviour and legal and material frameworks, reflects on the quality of tourism services and increases investment tourism opportunities in the country, Finally, we put forward some suggestions to work on achieving tourism security in order to encourage the promotion of domestic tourism investment.

Keywords: Security, Investment, Tourism, domestic, Algeria

Jel Classification Codes : H51, Z30, Z32.

*المؤلف المرسل، الاميل:elmesda@gmail.com

مقدمة:

تسعى كل الدول في العالم للنهوض بقطاعها السياحي نظرا للأهمية البالغة التي اكتسبها خاصة خلال القرن الحالي وكذلك ارتفاع مردوديته وكفاءته لتحقيق النمو الاقتصادي والرفاهة للشعوب، فصناعة السياحة تمتاز بقدرتها الفائقة والخاصة على بعث سلسلة من العمليات والنشاطات الإنتاجية والاستثمارية في الاقتصاد القومي؛ إذ تعد خاصة في البلدان السياحية المحرك الديناميكي للاقتصاد القومي ببعث النشاط في الاقتصاد ويعمل على تحقيق التنمية المستدامة.

ولضمان ما يدعى "بالسياحة المستدامة" لا بد من وجود عنصر الاستثمار السياحي الذي يعد من الأولويات في جميع السياسات والاستراتيجيات التي تسعى للنهوض بالقطاع السياحي وذلك نظرا للدور الكبير الذي يلعبانه في تنمية وتطوير صناعة السياحة واستدامتها لكن إن تواجدت صعوبات وتحديات تهدد استقرار القطاع السياحي والاستثمار فيه، فإن ذلك يعتبر عائقاً أمام فاعلية هذا القطاع واستدامته، لاسيما إذا تعلق الأمر بالجانب الأمني .

فشعور المستثمر والسائح بالاطمئنان والاستقرار في الدولة المستقبلة، إضافة إلى توفر الخدمات يجعل منهما يتوجهان نحوها، في حين إذا لم يتوفر المعطى الأمني وكثرت فيه التهديدات والمخاطر الأمنية كعمليات خطف السياح، واستهدافهم وتهديدهم وترصدهم، فإن المستثمر لن ينجذب إلى الدولة أو المنطقة المستقبلة نظراً لغياب البعد الأمني.

اعتمادا على هذا الطرح،جاءت إشكالية بحثنا كالآتي:

ما مدى أهمية توفير الأمن السياحي في تفعيل الاستثمارات السياحية المحلية بالجزائر؟

أهمية وأهداف الدراسة: تتبلور أهمية البحث من خلال أهمية القطاع السياحي ودوره الفعال في تحقيق النمو والتنمية المستدامة وذا الأهمية البالغة لمفهوم الأمن السياحي وارتباطه الوثيق بالنشاط السياحي عامة والاستثمار السياحي واتخاذات القرارات المناسبة من جهة اخرى

اما أهداف الدراسة فقد صبت في مجملها في توضيح وابراز دور وأهمية الأمن السياحي في تفعيل ودفع الاستثمارات السياحية عامة والمحلية خاصة.

المنـهج المتبـع :نظرا لمتطلبات البحث وطبيعة المعلومات التي يتناولها وللوصول إلى أهدافه تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي لوصف الظاهرة المدروسة وتطورها عن طريق جمع المعلومات وإخضاعها لدراسة دقيقة لتفسير كافة التأثيرات المرتبطة بها وكأسلوب مناسب لتحليل أهمية الأمن السياحي في تفعيل الاستثمارات السياحية.

لذا ارتأينا تقسيم ورقتنا البحثية إلى ثلاثة نقاط رئيسية :

1. الأمن السياحي؛ رؤية عامة.
2. واقع الاستثمارات السياحية في الجزائر.
3. أهمية الأمن السياحي في تفعيل الاستثمارات السياحية المحلية في الجزائر.

1. الأمن السياحي ؛رؤية عامة.

1.1 مفهوم الأمن السياحي: يعد مفهوم الأمن السياحي احد المفاهيم الأمنية الحديثة الذي يجمع بين موضوعين منفصلين أصلا، ليشكلا وحدة اصطلاحية ضمن أطر فلسفية وعلمية موضوعية تستجيب لدواعي الفكر المتجدد، ومازال يلتبس على بعضهم جوهر الاصطلاح ومضمونه.

هو ضرورة حتمية لانتعاش صناعة السياحة وتطورها، وكلما شعر السائح بالأمان؛ زاد عدد الليالي السياحية والإنفاق مما ينعكس إيجابيا على الإيرادات السياحية، وبالتالي دخول الأفراد.. ونصيب كل فرد من الدخل السياحي. (السيسي، 2016، صفحة 118)،كما عرفه مولاي علي العلوي الأمن السياحي بأنه "توفير الظروف الملائمة للسائح خلال زيارته أو إقامته بالبلد المضيف." وقد عرف العمري الأمن السياحي أنه "مجموعة التشريعات والإجراءات الكفيلة بتوفير الحماية المستدامة للقطاع السياحي"(العمري،2014، ص52)ويمكن تعريفه :على انه مفهوم جزئي تطبيقي من المفاهيم المكونة للأمن الشامل يقوم على توفير البيئة الأمنية المستقرة والظروف الملائمة للسياح في محيط البنية الأساسية للقطاع السياحي وخارجها، في تنقلهم وإقامتهم، منذ وصولهم حتى مغادرتهم، بحيث تتوافر لهم جميع الخدمات السياحية التي تحقق أهداف السياح في الاستمتاع بقضاء وقتهم في أمن واطمئنان، وبما يعطي انطباعا عامة للسياح من الداخل والخارج، بعدم وجود ما يهدد أمنهم وطمأنينتهم". (كافي، 2016، صفحة 239)؛فيقصد بالأمن السياحي الأنشطة الإدارية والأمنية التي تستهدف تأمين مسار الأنشطة السياحية في مناخ يسوده الاطمئنان وبدون عوائق، ويتحقق أمن السائح من خلال توفير كل الظروف الملائمة التي تجعل إقامة السائح آمنة يتضح من خلال هذا المفهوم أن هناك مفهوما ضيقا وأخر واسعا، إذ يشمل مفهوم الأمن السياحي الضيق حماية السائحين من حدوث أي اختلالات أمنية أوأي أعمال إرهابية وتأمينهم في تنقلاتهم وتوفير الحماية القضائية والقانونية في كل واقعة جنائية أو مدنية تحدث لهم؛ ليتوسع إلى حماية المنشآت السياحية فنادق، شركات سياحية، متاحف، وتأمينها ضد أي أعمال تخريبية أوإرهابية وكذلك توفير الحماية للعاملين في هذه المنشآت أثناء القيام أعمالهم.(Sassane Nabila، 2021)

وهو كذلك "حماية صناعة السياحة بكل عناصرها والمنتج السياحي المقدم للسائح" بمعنى "حماية واستقرار مشروعات التنمية السياحية وتأمينامن السائحين" (معدن، 2020)؛ وهو مفهوم مركب من كلمتين الأمن والسياحة، ويعني الأمن السياحي توفير الأمن لكل من السائح وموضوع السياحة، بحيث يشمل أمن السائح أمنه في نفسه وماله وعرضه وحمايته من الجرائم والمضايقات التي يمكن أن تقع عليه، بينما أمن موضوع الساحة يقصد به أمن المنشآت السياحية والمواقع الأثرية والثقافية والدينية والتاريخية...،ويندرج الأمن السياحي ضمن البعد الاقتصادي باعتباره أحد المجالات الاقتصادية المهمة، ويرتبط تحقيق الأمن السياحي بالأنماط الأخرى للأمن (الأمن الاجتماعي، الأمن السياسي، الأمن العسكري، الأمن الثقافي، الأمن البيئي...إلخ) نظراً لأن هناك تفاعل تعاضدي بين مجالات الأمن المختلفة.(علي، 2004)

أما منظمة السياحة العالمية قد أوردت من خلال نشراتها ووثائقها اصطلاح الأمن السياحي مرتبطا مع اصطلاح السلامة على نحو: سلامة وامن الإجراءات السياحية.....

وعلى العموم يعرف الأمن السياحي بأنه توفير الأمن للسائح في نفسه وماله وعرضه، وحمايته من الجرائم والمضايقات التي يمكن أن تقع عليه، كما أن الأمن السياحي يشمل امن المنشآت السياحية والمواقع الأثرية والطبيعية والدينية والتاريخية، كذلك امن المطارات وأمن الخطوط الجوية وأمن الفنادق والأمن المصرفي والأمن العام والخاص ويشمل موضوع السلامة ليشعر السائح بالأمن والسلامة معا.

و يمكن استخلاص العناصر المكونة للأمن السياحي: (العمري، 2014، صفحة 55)

✓ عنصر التشريعات ✓ عنصر الإجراءات ✓ عنصر الحماية المستدامة ✓ عنصر القطاع السياحي

2.1مظاهر الأخطار السياحية: وها قدم خبراء المنظمة العالمية للسياحة عام 1994 قواعد تحقيق أمن وسلامة السائح وهي عنصر هام في نجاح السياحة ومزية للمنطقة، وتحدد المخاطر في أربعة مجالات رئيسية هي: (كافي، 2016، صفحة 244)

البيئية المؤسساتية والإنسانية، علاقة السياحة مع القطاعات الأخرى، المسافر أو الأفراد والمخاطر الطبيعية والبيئية.

و الجدول الموالي يوضح أهم الأخطار التي تؤثر على القطاع السياحي بصفة عامة والاستثمار والأمن السياحي بصفة خاصة.

الجدول رقم01 : أنواع الأخطار التي تؤثر على قطاع السياحة.

	جرائم محلية	مظاهرات	افعال دولية	كوارث طبيعية	ازمات صحية
تصنيفها	جريمة	اضطرابات سياسية	حرب	كوارث	اوبئة
الوقت	قليل جدا	وقت كبير	وقت كبير وتخطيط	غير محدد	غير محدد
الأهداف	الأماكن المناسبة	شوارع المدينة الملاعب اللقاءات أو الاجتماعات	المراكز الاقتصادية مراكز النقل مراكز سياحية أكثر عرضة للهجوم المباشر	كل الأماكن المتوفرة على الظروف المناسبة	كل الأماكن لا تعترف بالحدود
التأثير على السياحة	تأثير رئيسي على السياحة لفترة زمنية قصيرة	تأثير رئيسي على السياحة لفترة زمنية قصيرة أو متوسطة	تأثير رئيسي على السياحة لفترة زمنية طويلة خاصة إذا تكرر الحدث	تأثير رئيسي على السياحة لفترة زمنية على حسب قوة الكارثة	تأثير رئيسي على السياحة لفترة زمنية طويلة إلى غاية القضاء على الوباء

المصدر:(العمري، الأمن السياحي المفهوم والتطبيق، 2014، صفحة 271)بتصرف.

3.1 خصائص الأمن السياحي: يتميز الأمن السياحي بـــــــ: (السرحاني، 2010)

✓ الموسمية، ونعني بذلك أن للسياحة مواسمها الزمنية التي يتزايد فيها عدد السياح وتتطلب تكثيفا للجهود المبذولة في مجال الأمن السياحي؛

✓ يتسم الأمن السياحي بالحساسية المفرطة للتقلبات المحلية السياسية والاجتماعية والاقتصادية، كذلك تأثرها بالظروف الإقليمية والدولية المختلفة التي تتصل بالحروب الإقليمية والمنازعات السياسية؛

- ✓ يتميز الأمن السياحي بتنوع الأنماط السياحية مثل السياحة العلاجية والدينية والثقافية والرياضية.....
- ✓ يختص الأمن السياحي بتنوع المخاطر الأمنية التي يجب تغطيتها مثل المخاطر الإرهابية ومخاطر أخرى ناجمة عن انحراف شركات السياحة والمرشدين السياحيين وأصحاب الفنادق والمطاعم السياحية؛

ولهذا فمن الضروري أن تكون لكل منطقة سياحية ومن جميع مستوياتها محلية كانت أم وطنية خطة حماية سياحية، وبرنامج تنفيذي وأهم ما يجب أن تتضمنه خطة الحماية ما يلي: (كافي، 2016، صفحة 245)

- ✓ توضيح المخاطر السياحية المتحملة تبعا لشكل السفر؛
- ✓ وسائل منع وقمع وتعرض المجرمين للسياح بالأذى والابتزاز؛
- ✓ مكافحة انتشار المخدرات، حماية السياح والسكان بقوانين صارمة؛
- ✓ حماية المواقع التاريخية والمراكز الأثرية؛
- ✓ وضع أدلة إرشادية للعاملين والسياح حول السلوك المناسب؛
- ✓ تزويد الفعاليات السياحية الدولية عن خطة الحماية والسلامة المعتمدة؛
- ✓ تنظيم إدارة الأزمات في الظروف الخاصة والكوارث الطبيعية وحالات الطوارئ؛
- ✓ تحديد أسلوب التعامل مع وسائل الإعلام في المنطقة وخارجها؛
- ✓ وضع ونشر إجراءات وتعليمات في المنشآت والتسهيلات السياحية بشان الحريق والسرقة؛
- ✓ اعتبار قواعد السلامة والأمن ومتطلباتها شرطة الترخيص في جميع الفعاليات السياحية؛
- ✓ وضع ضوابط صارمة لإدارة قواعد سلامة وأمن السائح والبيئة؛
- ✓ تحديد الوثائق المطلوبة من السائح القادم والمواطن المغادر والإجراءات الصحية المعتمدة؛

4.1 نموذج الأمن السياحي أهميته: يمكن صياغة نموذج للأمن السياحي كما يلي :

الشكل 01: نموذج الأمن السياحي.

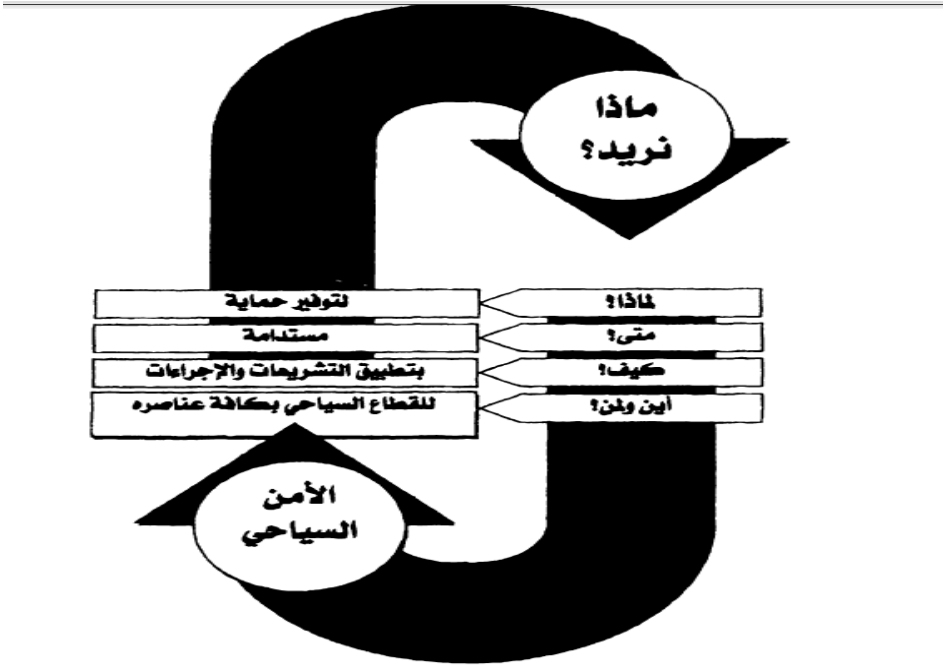

المصدر : (العمري، الأمن السياحي المفهوم والتطبيق، 2014، صفحة 53).

و عليه نستخلص مرتكزات الأمن السياحي : (العمري، الأمن السياحي، 2014، صفحة 54)

- ✓ **الشمولية:** وتعني ضرورة الإحاطة بكافة العناصر التي يشملها الموضوع. إذ لا يجوز ربط مفهوم الأمن السياحي بجزئية دون أخرى نظرا لأهمية كافة عناصر الموضوع وشموليته؛
- ✓ **الموضوعية:** ويقصد شكل ومضمون واختصاص الأمن السياحي، بعيدا عن تفصيلات لا منهجية من شأنها أن تضفي تباينا وهشاشة في حدود موضوعيته؛
- ✓ **الظرفية:** ولأن من أبرز ما يؤثر في كينونة الأمن السياحي خاصيتين متلازمتين متصلتين به وهما ظرفا الزمان والمكان؛
- ✓ **الكفاءة والضمان:** وتعني تطبيق كافة التشريعات والإجراءات بصورة صحيحة دقيقة وعلى درجة عالية من الكفاءة لضمان تحقيق الأمن السياحي؛

5.1 أهمية الأمن السياحي : تتجلى أهمية الأمن السياحي من خلال: (طيلب، 2020)

- ✓ مضاعفة المواسم السياحية. الأمر الذي يؤدي إلى زيادة الأرصدة من العملات وزيادة التعاملات اليومية في أسهم الخدمات على كافة أشكالها؛
- ✓ المساعدة على تعزيز خطوط المواصلات الدولية وذلك بسبب الترابط الذي يجري ما بين السياحة والنقل مما يودي إلى ظهور علاقات اقتصادية دولية؛
- ✓ تعزيز العلاقات الاقتصادية ما بين الدول حيث يتم أقامة علاقات سياحية وطيدة من خلال الاشتراك في المنظمات الدولية السياحية الرسمية وغير الرسمية؛
- ✓ توفير رؤوس الأموال لبناء بنية تحتية مناسبة لتلبية الاحتياجات سواء كانت خدمات أو فنادق أو مطاعم أومتنزهات سياحية؛
- ✓ من شانه أن يرفع من استثمارات الدولة في المجال السياحي، ويعزز العلاقات السياحية بين الدول، من مؤتمرات وسياحة دينية وعلاجية وترفيهية؛

6.1 العوائق التي تواجه الأمن السياحي: إن مما لا شك فيه أن توفر الأمن السياحي من خلال مناخ ملائم وآمن للاستقطاب والجذب السياحي يمثل ركيزة أساسية للنهوض بصناعة السياحة وتنميتها، إلا أن تحقق الأمن السياحي ليس سهلا بالنظر لوجود العديد من المعوقات التي نبرزها في النقاط التالية:(كافي، 2016، صفحة 253)(Sassane Nabila, 2021)

- ✓ قصور وسائل الثقافة السياحية على الطبقة المثقفة وعدم التوجه إلى السواد الأعظم من الشعب؛
- ✓ ضعف التنسيق بين الدول في قطاع السياحة؛
- ✓ محدودية التنسيق بين وسائل الإعلام في مجال الإعلام السياحي؛
- ✓ قلة البحوث والدراسات والاستفتاءات والاستطلاعات الرأي عن الأمن السياحي؛
- ✓ قلة الاعتمادات المالية لقطاع السياحة؛
- ✓ نقص في العمالة المدربة في قطاع السياحي؛

- ✓ عدم انتشار الثقافة السياحية في المجتمعات بشكل عام ونقص في الكوادر البشرية المؤهلة في هذا المجال؛

2.واقع الاستثمارات السياحية في الجزائر.

1.2 تعريف الاستثمار السياحي: يتمثل في مجموع ما ينفق في قطاع السياحة وما تستقطبه الدولة من استثمارات أجنبية موجهة لهذا القطاع ويعتبر الاستثمار السياحي من الأنشطة الواعدة لما تتيحه من فرص كبيرة للنجاح وتحقيق عوائد مالية، كما أن تطور الاستثمار السياحي يتوقف على مدى تدفق رؤوس الأموال المحلية والأجنبية للاستثمار في مجال السياحة إلى جانب قوة المنتج السياحي المعروض وحجم الطلب عليه في سوق السياحة العالمية ومدى اهتمام الدولة بعنصر التسويق السياحي للتعريف بمنتجها. (داودي، 2014)

وحسب المنظمة العالمية للسياحة "**OMT**": « الاستثمار السياحي والذي يهدف إلى تكوين رأس المال السياحي الخام وذلك من خلال النشاطات المنتجة لرأس المال السياحي الثابت والمتمثلة في تشييد المباني السياحية وهياكل الاستقبال ومراكز التسلية للاستعمال السياحي، مثل الفنادق القرى السياحية، السلاسل الفندقية..... الخ ؛وخلال قمة الأرض بري ودي جانيرو سنة 1992، تبلورت أفكار جديدة حول تنمية الاستثمارات السياحية، انتهت بإعطاء المنظمة العالمية للسياحة "**OMT**" تعريف على أنه التنمية الاستثمارية للسياحة والتي تلبي احتياجات السياح والمواقع المضيفة إلى جانب حماية وتوفير الفرص للمستقبل وأنها القواعد المرشدة في مجال إدارة الموارد بطريقة تحقق فيها متطلبات المسائل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ويتحقق معها التكامل الثقافي والعوامل البيئية والتنوع الحيوي ودعم نظم الحياة. (محمد، 2019)

2.2 تصنيفات الاستثمار السياحي: لقد تعددت أنواع وتصنيفات الاستثمار السياحي حسب تعدد المعايير التي تشكل منطلقا للتصنيف، لكن الأمر لا يتسع لذكرها، نتقيد بالأنواع والأصناف التالية؛حيث يقسم الاستثمار في القطاع السياحي إلى نوعين رئيسيين هما: (محمد، 2019)

- ✓ **الاستثمار السياحي طويل الأجل:** هذا يخص القرى السياحية والمنتجعات السياحية الكبيرة والسلاسل الفندقية الفخمة.
- ✓ **الاستثمار السياحي قصير الأجل:** ويخص إنشاء المشاريع السياحية الصغيرة، كالمطاعم بكل أنواعها ومكاتب السياحة والسفر.

وهناك أشكال أخرى من الاستثمار السياحي كالاستثمار المادي، والاستثمار في مجالات البحث والتطوير، الذي يحتل أهمية خاصة في الدول المتقدمة حيث تخصص مبالغ طائلة للبحوث والدراسات السياحية التي تساعد على القدرة التنافسية للشركة أو المشروع السياحي في الأسواق المحلية والدولية.

كما أن تصنيفات الاستثمار السياحي لا تختلف عن التصنيفات التي نجدها في القطاعات الاقتصادية الأخرى وعليه نجد منها:حسب القائم بالاستثمار السياحي: استثمار فردي أو حكومي أو مشترك ؛حسب جنسية المستثمر: استثمار سياحي محلي واستثمار سياحي أجنبي؛ حسب المعيار الجغرافي: استثمار سياحي محلي واستثمار سياحي دولي، استثمار سياحي إقليمي، استثمار سياحي وطني؛ حسب مدة الإنجاز: مثلا استثمار

سياحي طويل الأجل، استثمار سياحي قصير الأجل، استثمار سياحي موسمي؛ حسب سرعة تحقيق العائد: نجد استثمار سياحي ذو عائد سريع، استثمار سياحي ذو عائد بطيء .

3.2 مناخ الاستثمار السياحي وأهم معوقاته.

يعرف مناخ الاستثمار السياحي على انه مجمل الأوضاع والظروف المكونة لمحيط العملية الاستثمارية وتأثير تلك الأوضاع والظروف سلبا أو ايجابيا على فرص نجاح المشروعات الاستثمارية السياحية، وبالتالي على حركة الاستثمارات واتجاهاتها، ومن أهم محفزات الاستثمار السياحي نذكر: (مساني، 2019)

- ✓ توفير خدمات البنية التحتية والمرافق العامة في المناطق السياحية المستهدف تنميتها.
- ✓ الارتقاء بجودة الخدمات السياحية بما يتوافق مع المواصفات الدولية وتقديم الخدمات اللازمة للسياح في المواقع السياحية والمحيط السياحي.
- ✓ زيادة عدد الموارد البشرية المؤهلة للعمل في القطاع بما يتوافق والزيادة في حركة الاستثمارات السياحية؛
- ✓ تعزيز الأمن والاستقرار السياحي وتنمية الوعي السياحي المجتمعي؛
- ✓ تطوير التسويق والترويج السياحي ودراسة الأسواق السياحية المستهدفة ومتطلبات الأسواق المصدرة للسياحة والترويج لما يكفل زيادة عدد السياح؛

ويمكن إيجاز أهم معوقات الاستثمار السياحي فيما يأتي: (مساني، 2019)

- ✓ الافتقار إلى التخطيط السياحي السليم، وتهيئة المواقع الثقافية والطبيعية وتنميتها وتطويرها؛
- ✓ قلة دراسات الجدوى الاقتصادية عن جدوى الاستثمار في مجال القطاع السياحي؛
- ✓ قلة الخبراء الوطنية لدى الشركات الوطنية والقطاع الخاص في مجال الاستثمار في القطاع السياحي؛
- ✓ عدم دقة النظم والتشريعات السياحية التي تثبت القطاع الخاص المستثمر وتحدد حقوقه والتزاماته؛
- ✓ النقص في مجال البنية التحتية ممثلا في التسهيلات السياحية الأولية والتسهيلات السياحية المساندة؛
- ✓ ندرة تمويل الاستثمار السياحي في كثير من دول العالم؛
- ✓ النقص الملحوظ في العمل المؤسساتي للساحة كصناعة متطورة وعدم وجود تنظيم هيكلي قادر على مواجهة التحديات والاستفادة من الفرص؛ (خالد قاشي، 2017)

4.2 أهداف الاستثمار السياحي:

يعتبر الربح(العائد)هو المحرك الأساسي لأي استثمار كان، وباعتبار أن الاستثمار السياحي يصب في مجمل هذه الأشكال، فهو لا ينحاز عن هذه القاعدة، لكن قد يرافق الهدف الرئيسي والمتمثل في العائد مجموعة من الأهداف يسعى أي مشروع سياحي إلى تحقيقها ومن أهمها نذكر: (محمد، 2019)

- ✓ دعم ميزان المدفوعات: ويكون ذلك عن طريق الاستثمارات السياحية بنوعيها: طويلة وقصيرة الأجل والتي دخلت وخرجت من وإلى الدولة في شكل مدفوعات والتزامات؛
- ✓ الارتقاء بمستوي المعيشي في المناطق السياحية وزيادة نمو معدلات التشغيل؛
- ✓ الاستثمار في البنى التحتية والخدمات العامة؛

- ✓ تحقيق عوائد كبيرة عن طريق توسيع مجال الاستثمارات السياحية ومنه تنمية القطاع السياحي، الذي بدوره يرفع من مدا خيل الدولة؛
- ✓ تطوير الحركة الاقتصادية من خلال ما يوفره الاستثمار السياحي من فوائد تمس القطاعات الاقتصادية الأخرى، مثل الصناعة والزراعة والخدمات؛
- ✓ المحافظة على الموارد الطبيعية والآثار، التنمية والاهتمام بالموروث الثقافي عن طريق زيادة الاستثمارات السياحية وإيصالها سالمة للأجيال اللاحقة لمعرفة تاريخها، والسياحية لا يحتاج إلى عناصر معقدة لإبرازها وتطويرها، خاصة التكنولوجيا منها، لكنها تعمل على تحفيز الأعمال والمشاريع في الصناعات التقليدية؛

5.2مجالات الاستثمار السياحي: تتمثل مجالات الاستثمار السياحي في:(الدين، 2018)

1.5.2مجال الإيواء السياحي: ويضم الفنادق والدور السياحية الجاهزة ودور الاستراحة والمجمعات والمدن والقرى السياحية والشقق وغيرها من أماكن الإيواء المساعدة التكميلية.

2.5.2 مجال اللهو وقضاء الفراغ: ويضم الكازينوهات والمقاهي والمطاعم والمسابح السياحية ومحطات الاستراحة وحمامات لمياه المعدنية والعلاجية.. الخ.

3.5.2 مجالات النقل والمواصلات: وتشمل استثمارات حكومية لإقامة مطارات مدنية وموانئ وأرصفة نهرية ومحطات الزوارق النهرية، استثمارات مخصصة لإقامة الطرق البرية المخصصة لأغراض سياحية، استثمارات مخصصة لقامات نقاط بريدية واتصالات خدمية ضمن المرافق السياحية.

4.5.2 مجال التعليم والبحث العلمي: وتشمل الكليات والمعاهد ومراكز الدراسات السياحية والدراسات المهنية لأعداد كوادر سياحية إضافة إلى البعثات والزمالة الدراسية والتعاقد مع المنظمات السياحية لغرض تدريب الكوادر واستضافة الخبراء السياحيين.

5.5.2 مجال الإدارة السياحية التكميلية: ويشمل إنشاء البنايات والعمارات والدوائر المخصصة للمرافق السياحية وصيانة هذه البنايات ومستلزمات العمل الإداري كافة من أجهزة ومعدات وحاسبات وشبكات .

6.5.2 مجال الترويج والإعلام: ويضم مراكز الاستعلامات والخدمات السياحية ومكاتب الحجز السياحي وكل النفقات المخصصة لطبع الكراسات السياحية عن الدول وعن معالمها السياحية .

7.5.2 مجال المسح السياحي: ويعني كل النفقات التي تخصص لأغراض عمليات المسح وما يرافقها من إنفاق آخر لنجاح الإحصاء السياحي، سواء كان للمشاريع السياحية أو للسياح ولبيان آرائهم ودراسة مقترحاتهم.

6.2 واقع الاستثمار السياحي في الاقتصاد الوطني:لا يعتبر الاستثمار في السياحة بشكل عام بكل أنواعها وأشكالها في الجزائر من القطاعات الإستراتيجية في الجزائر حيث نلاحظ من خلال الجدول الموالي أن المشاريع السياحية لا تمثل إلا ما نسبته 2% من المشاريع الاستثمارية الكلية ويقدر عدد المشاريع ب 1266 مشروع سياحي عبر كامل التراب الوطني من أصل 63235 مشروع سياحي وهو عدد ضئيل بالنسبة للإمكانيات الكبيرة السياحية التي تمتلكها دولة مثل الجزائر من شريط ساحلي يقدر 1200 كم وصحراء شاسعة تتربع على 90 % من المساحة الكلية، إضافة إلى ما تحتويه الجزائر تنوع من ثقافي وعمق تاريخي، رغم هذه

القلة، إلا أن هذه الاستثمارات تدر على الاقتصاد الوطني ما نسبته 8.59 % من قيمة الاستثمارات الكلية وكذلك توفر 77158 منصب شغل وهو رقم لا بأس به بالنسبة لقلة الاستثمارات الموجهة للقطاع السياحي وفق الجدول الموالي:

الجدول رقم 02: بيانات التصريح الاستثمار حسب قطاع النشاط خلال الفترة 2002-2017.

قطاع النشاط	عدد المشاريع	%	القيمة بمليون دينار جزائري	%	مناصب الشغل	%
الزراعة	1 342	2,12%	260 750	1,82%	55 240	4,49%
البناء	11 031	17,44%	1 331 679	9,31%	242 428	19,68%
الصناعة	12 698	20,08%	8 373 763	58,56%	538 558	43,73%
الصحة	1 093	1,73%	221 383	1,55%	25 968	2,11%
النقل	29 267	46,28%	1 164 966	8,15%	158 780	12,89%
السياحة	1 266	2,00%	1 228 830	8,59%	77 158	6,26%
الخدمات	6 531	10,33%	1 272 057	8,90%	125 014	10,15%
التجارة	2	0,00%	10 914	0,08%	4 100	0,33%
الاتصالات	5	0,01%	436 322	3,05%	4 348	0,35%
المجموع	63 235	100%	14 300 664	100%	1 231 594	100%

المصدر:(ANDI).

الجدول رقم 03:تطور الوكالات السياحية والأسفار المعتمدة (ATV) بالجزائر خلال الفترة 2012-2017.

السنة	2012	2013	2014	2015	2016	2017
الوكالات السياحية الناشطة	818	1199	1361	1643	2 041	2 220
عدد الوكالات السياحية فئة "ا"	315	388	415	488	552	1918
عدد الوكالات السياحية فئة "ب"	503	675	800	913	1202	
عدد الفروع فئة "ا"	52	77	82	107	129	302
عدد الفروع فئة "ب"	26	59	64	135	158	

المصدر : من إعداد الباحثين بالاعتماد على إحصائيات وزارة السياحة والصناعة التقليدية.

الجدول رقم 04: تطور المؤسسات السياحية الحموية بالجزائر خلال الفترة 2012-2017.

السنوات	المؤسسات الناشطة						المجموع	مشاريع في طور الانجاز
	المنابع الحموية	استغلال المياه الحموية	مركب حموي		العلاج بمياه البحر			
			عمومية	خاصة	عمومية	خاصة		
2012	202	47	8	7	1	1	17	10
2013	202	37	8	7	1	1	17	13
2014	282	50	8	10	1	1	20	20
2015	282	57	8	10	1	1	20	26
2016	282	64	8	13	1	1	23	32
2017	282	74	8	13	2	1	24	34

المصدر : من إعداد الباحثين بالاعتماد على إحصائيات وزارة السياحة والصناعة التقليدية.

الجدول رقم 05:تطور مؤسسات الإيواء السياحي في الجزائر التوزيع حسب فئة التصنيف خلال 2012-2017.

فئة الصنف	2012	2013	2014	2015	2016	2017
الفنادق 5 نجوم	08	08	8	08	13	13
الفنادق 4 نجوم	05	05	06	06	12	23
الفنادق 3 نجوم	38	38	39	39	51	59
الفنادق 2 نجوم	46	46	46	46	46	48
الفنادق 1 نجوم	116	149	149	158	158	159
الفنادق بدون نجمة	127	156	156	160	160	160
إقامة سياحية 2 نجمة	02	02	2	2	2	2
إقامة سياحية 1 نجمة	01	01	01	1	1	1
موتيل/نزل طريق 2 نجوم	02	02	02	2	2	2
موتيل/نزل طريق 1 نجوم	01	01	1	1	1	1
نزل ريفي 2 نجوم	01	01	1	1	1	1
نزل ريفي 1 نجمة	01	01	1	1	1	1
قري العطل 3 نجوم	-	-	1	1	1	01
نزل مفروش	02	03	05	5	5	05
نزل عائلي	08	10	10	10	10	10
محطة الاستراحة	04	06	06	06	6	06
هياكل أخرى موجهة للفندقة	658	549	196	196	196	196
مجموع الهياكل المصنفة	-	-		643		688
في طريق التصنيف	135	196	555	552	566	601
المجموع	1155	1176	1185	1195	1231	1289

المصدر : من إعداد الباحثين بالاعتماد على إحصائيات وزارة السياحة والصناعة التقليدية.

الشكل 02: تطور عدد أهم المؤسسات السياحية في الجزائر للفترة 2012-2019.

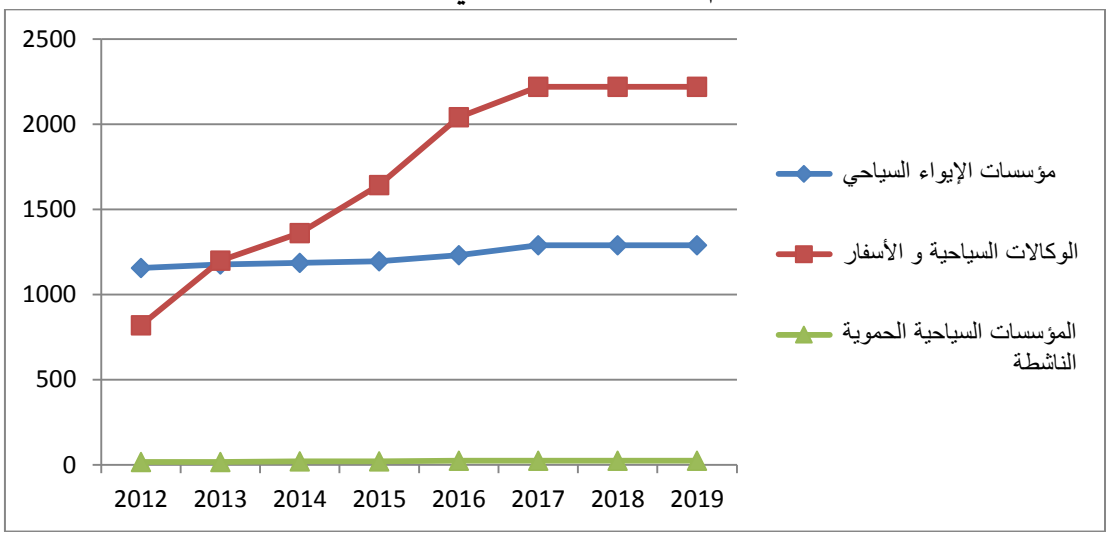

المصدر : من إعداد الباحثين بالاعتماد الجداول 03-04-05.

من خلال الشكل 02 نلاحظ ارتفاع مستمر في عدد المؤسسات السياحية في الجزائر وهذا يدل على الأهمية التي توليها السلطات الجزائرية لهذا القطاع خلال الفترة من2012 إلى 2017 حيث كان عدد مؤسسات الإيواء السياحي والفنادق خلال سنة 2012 ،1155 مؤسسة ليصل إلى 1195 سنة 2015 و1289 سنة 2017 في حين نلاحظ تزايد بوتيرة اكبر في عدد الوكالات السياحية والسفر فكان سنة 2012 بقدر بـ 818 وكالة ليصل سنة 2015 إلى 1643 ثم 2220 وكالة سنة 2017 وذلك لزيادة الديناميكية والنشاط في القطاع السياحي خلال السنوات الأخيرة ،إلا أن عدد المؤسسات السياحية الحموية ومركز العلاج بمياه البحر تعرف زيادة بطيئة حيث انتقلت من 17 إلى 24 مؤسسة خلال الفترة 2012-2017 وهذا راجع لخصوصية هده المؤسسات من جهة وارتباطها بعدة عوامل طبيعية ومناخية وعلاجية من جهة أخرى .

3.أهمية الأمن السياحي في تفعيل الاستثمارات السياحية المحلية في الجزائر.

1.3العلاقة بين السياحة والأمن: اجتمعت الآراء على قوة وايجابية العلاقة بين السياحة والأمن نستعرض فيما يلي أهم وجهات النظر حول الموضوع: قطاع السياحة قطاع اقتصادي يتنامى بمعدلات تفوق معظم قطاعات الاقتصاد الأخرى وأصبح أحد أهم مصادر النمو الاقتصادي في بلدان عديدة، بل إن اقتصاد دول بعينها يقوم أساسا على قطاع السياحة. والعلاقة بين السياحة والأمن علاقة لازمة، فلا يمكن تصور قطاع سياحي غير معتدل بدون توفر البيئة الكلية الآمنة المستقرة ومن غير أن يأمن السياح على أنفسهم وأموالهم وأعراضهم وصحتهم النفسية والعقلية وقيمهم وحرياتهم الأساسية. العلاقة بين السياحة والأمن والتنمية علاقة قوية، وكما قيل فلا تنمية بدون أمن. (كافي، 2016، صفحة 254) فقد تستطيع الأحداث والكوارث التأثير بعنف في السياحة وتعيد توزيع جغرافيتها ولكن لا تستطيع أن توقفها تماما (فالسياحة تمرض ولا تموت)، والسياحة لا غنى عنها فقد عمقت جذورها في ثقافتنا المعاصرة .

فالسياحة لا يمكن أن تقوم وتزدهر إلا في جو من السلام والأمن والأمان، من هنا تظهر أهمية إشاعة الوعي العام بأهمية صناعة السياحة وتهيئة المناخ لإيجاد مجتمع حاضن لها، لا شك أن الأنشطة السياحية هي مرآة للحياة اليومية، فهي على نفس القدر من التنوع، وبالتالي فإن إدارة السلامة السياحية أصبحت عملية معقدة للغاية وتشمل مسائل مختلفة وضخمة لحد كبير، فهناك سلامة النقل والسلامة من الحرائق والمشاكل الصحية وإدارة المرافق والرقابة البيئية وتدوير المخلفات. (السيسي، 2016)

و الأمن السياحي مقوم هام من مقومات السياحة في أي بلد من بلدان العالم، والعمود الفقري تستند عليها الحركة السياحية، كما تعد من متممات الطلب السياحي في أي موقع سياحي من العالم، حيث أن الصناعة السياحة اليوم لا تقتصر على الاهتمام بالمنتج السياحي والقدرة على تسويقه وترويجه فحسب، بل أيضاء على حماية مستهلكي هذا المنتج وتوفير الأمن والأمان والسلامة لهم. (كافي،2016، صفحة 250)

كما أن العلاقة دائمة طردية بين السياحة والأمن، وأينما يكون الأمن مستتبة تكون السياحة مزدهرة وحيثما يفقد الأمن والاستقرار تتقلص وتتلاشى فرص نجاح السياحة، ولهذا يقال أن السياحة متلازم ومترابط بشكل قوي ومتين مع الأمن وذلك على النحو التالي:

- ✓ إن التقدم والازدهار السياحي يحتاج إلى تخطيط أخلاقي، والتخطيط يعتمد على عدة عوامل، ولا يمكن نجاح التخطيط والتنبؤ بمعرفة مستقبل هذه العوامل في ظل ظروف غير آمنة وغير مستقرة؛
- ✓ تنفيذ الخطط يحتاج إلى أمن واستقرار وإلا سيبقى الخطط المنجزة حبرا على ورق؛
- ✓ العلاقة تبادلية بين السياحة والأمن. حيث انعدام الأمن والأخلاق ينعدم معه قيام وازدهار صناعة السياحة والضيافة الأخلاقية؛
- ✓ ثبات الأمن والاستقرار يتيح الفرصة لاستغلال الموارد الطبيعية والبشرية وتوظيفها مما يحقق تقدما اجتماعية ونموا اقتصاديا؛
- ✓ استتباب الأمن في أي دولة يشكل عامل جذب للسياح وتكسب الدولة سمعة طيبة عالميا وإقليميا ويعزز من مردودهامن الاستثمار السياحي المحلي أوالأجنبي؛
- ✓ ملازمة الأمن لصناعة السياحة، فصناعة السياحة تفرض على أي دولة سياحية أن تؤمن الاحتياجات وإشباع الرغبات المشروعة والخدمات المناسبة للسياح بشكل آمن من لحظة وصولهم إلى مغادرتهم البلاد؛

الشكل 03:العلاقة بين الأمن النشاط والاستثمار السياحيين.

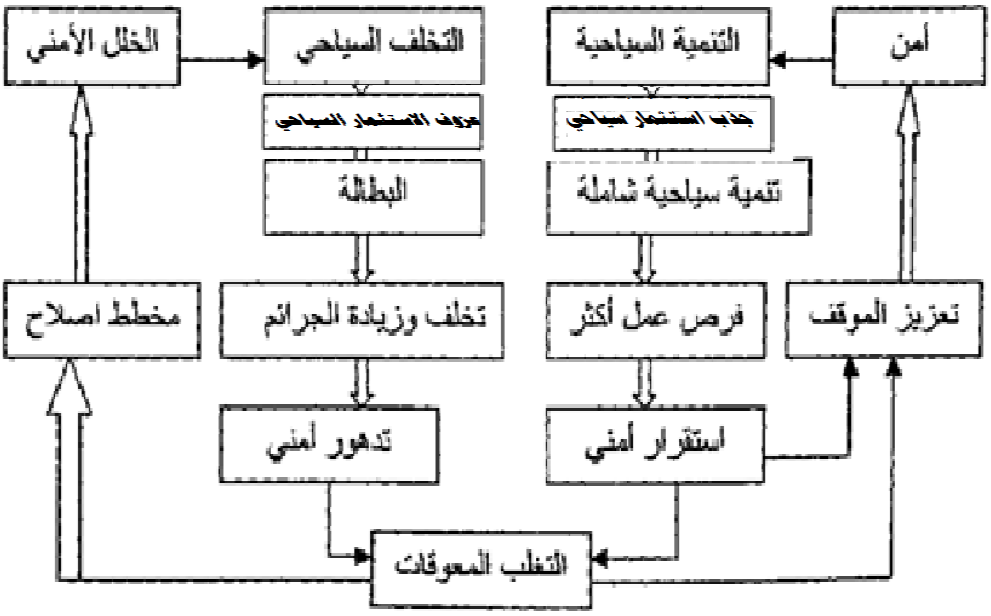

المصدر : (كافي، فلسفة اقتصاد السياحة والسفر، 2016، صفحة 252) بتصرف.

من خلال الشكل03 يتضح ارتباط الأمن بالنشاط والاستثمار السياحيين، بعلاقة متلازمة،خاصة في مجال ازدهار السياحة والتنمية الشاملة بشكل عام بما يكفل الاستقرار لكل مشاريع الإنماء السياحي، وزيادة الاستثمارات الاقتصادية وخاصة في قطاع السياحة، وتوفير وتوليد فرص العمل، والتطور الحضاري وخفض تكاليف الجريمة وكل ذلك مرهون بتوفير المناخ الآمن، ولعل أكبر العقبات التي تواجه السياحة هي: الأزمات السياسية والأمنية والاضطرابات الداخلية والأحداث العالمية من حروب ومشاهد الإرهاب الدولي.

كما أن عدم توفر الأمن السياحي يحدث تذبذب في عائدات السياحة والاستثمار السياحي لعدة نقاط أبرزها:(الشنواتي، 1992)(كافي، 2009)

- ✓ وقوع المشاكل الإرهابية والأمنية ستنعكس بالسلب على ذوي العلاقة بالاستثمار السياحي كرجال الأعمال وأصحاب رؤوس الأموال لأنهم يتخوفون من الآثار السلبية الناجمة عن الأحداث الأمنية وتداعياتها المختلفة على أموالهم ومشروعاتهم السياحية المخاطر جسيمة، مما يدفعهم إلى ترك هذا النشاط والتوجه إلى أنشطة أخرى أكثر أمناً وربحيةً، وهو ما يؤثر بالسلب على الاستثمار السياحي؛
- ✓ انتشار وزيادة المشاكل والمخاطر الأمنية يعني زيادة تكلفة أمننه **(Securitization)** التجهيزات السياحية والسياح، فبدل أن توجه عائدات السياحية إلى الاستثمار في منشآت وتجهيزات جديدة بمقاييس عالمية لجذب عدد أكبر للسياح، تُوجه هذه الأموال لأمننة السياحة؛
- ✓ التحذير المتواصل لعدة بلدان مثل الولايات المتحدة وكندا واستراليا وبريطانيا مواطنيها عدم السفر إلى البلدان التي تعاني من المشاكل الأمنية حتى لا يتعرض هؤلاء للمخاطر كالتعرض للقتل والإصابة والخطف، وهو ما يؤثر بالسلب على عائدات السياحة، ويؤدي إلى تراجع في الاستثمار السياحي؛
- ✓ نتيجة للقفزات المتنوعة في الجانب الاحترافي للفواعل المهددة للسياحة كالإرهاب، فلقد رصد خلال ثلاث العقود الأخيرة احترافية في توجيه الهجمات إلى عناصر الاستثمار السياحي كالفنادق، والمنشآت السياحية ووسائل النقل بغرض تحقيق أكبر قدر لها من الدعاية والإعلام من جهة، ومن جهة أخرى فإن هذه الهجمات تؤدي إلى أضرار جسيمة بالاستثمارات السياحية، وتقوم بشله؛
- ✓ يمتد هذا التأثير في كل الأنشطة المتعلقة بالاستثمار السياحي فقط، ففي حال حدوث انفلات أمني، سيتوقف المستثمرون عن سداد القروض، وكذلك فوائدها بالإضافة إلى التوقف عن استعمال المنشآت السياحية أوالقيام بافتتاحات جديدة، وهو ما يؤدي إلى بطء في معدلات الاستثمار؛
- ✓ وكنتيجة نخلص في هذا العنصر أن الاستثمار السياحي لا ينمو إلا في بيئة آمنة باعتبار أن الأمن هو عصب الاستثمار السياحي، وأن كل العناصر التي تشملها السياحة كالصناعة السياحية والاستثمار السياحي مترابطة في كل واحد، وأن المساس بأمن أحد هذه العناصر سيؤثر على العناصر الأخرى؛

2.3 أثر الأمن السياحي على نمو وحركة النشاط والاستثمار السياحيين:

هناك العديد من الدراسات التي أشارت إلى أثر الأمن الاجتماعي والاستقرار السياسي والأمني على تطور الحركة السياحية وازدهارها وبناء على هذا كان شعار المنظمة العالمية للسياحة هو "السلام جواز سفر للسياحة".؛فالاستقرار الأمني بمفهومه الشامل شرط جوهري مسبق لإقامة صناعة ناجحة للسياحة، فالسياحة قد تنهار تماما عندما تبدو الظروف ا غير مستقرة، فآثار العنف السياسي والإرهاب والحرب ليست فقط على سلوك السائح والتنمية السياحية، بل قد يؤدي إلى تدمير البنية التحتية للسياحة وصورة المكان السياحي على المدى البعيد (معدن، 2020)؛ ويؤثر الأمن السياحي بصفة مباشرة عل الاستثمار السياحي وذلك من خلال تأثيره القوي على الحركة والنشاط السياحي الذي يعتبر من أهم العوامل الجاذبة والمحفزة للاستثمار السياحي المحلي أو الأجنبي على حد سواء ،و انطلاقا من هذا الطرح سوف نحاول تسليط الضوء على أهم تأثيرات مفهوم الأمن بصفة عامة على القطاع السياحي والاستثمار السياحي خاصة مع إعطاء أمثلة واقعية لمختلف دول العالم.

انطلاقاً من استقراء إحصاءات المنظمات الدولية التي تُعنى بالسياحة خلال العقود الماضية يتضح لنا أن نمو السياحة يتصاعد سنة بعد أخرى، فلقد أفاد تقرير المنظمة العالمية للسياحة لعام 2018 أن هناك ارتفاع في عدد الوافدين من السياح الدوليين في عام 015 بنسبة 4.6%ليصل إلىما مجموعه 1186000000 بزيادة قدرها 25 مليون عن العام السابق، ومن المتوقع أن يصل إلى 1.8 مليار سائح بحلول عام 2030، وفقاً لإحصاءات ودراسات طويلة الأجل (UNTOW, Edition 2016)، ولكن المشكلة حينما نكون في اتجاه عكسي أي أن يحدث انخفاض أو تباطؤ في هذا النمو بسبب زيادة معدلات الحوادث الأمنية، بحيث تختلف هذه الأخيرة في طريقة تأثيرها على السائح، فبينما يمكن أن يتفهم السائح إمكانية وقوع كارثة طبيعية في وجهة سياحية معينة، مثل حدوث زلزال أو بركان، أو مد بحري، أو أمطار شديدة، أو عواصف وأعاصير باعتبارها ليست من ارتكاب البشر، وإن احتمال حدوثها يمكن التنبؤ به، ومنه يمكن تجنب القيام بالسياحة وقت الحدوث، وبعد زوال تلك الكارثة الطبيعية وآثارها يستطيع السياح التوجه إلى الوجهة السياحية، وهو على قدر من كبير من الاطمئنان واليقين، لكن المشكلة إن كانت هناك اختلالات أمنية من صنع البشر، فعدم الاستقرار السياسي والإرهاب والجرائم الجنائية، والمعاملة السيئة للسائح ونقص الرقابة الأمنية كلها تجعل السائح يلغي فكرة التوجه لهذا المكان الذي تحدث فيه الاختلالات الأمنية.

كما تؤثر المشاكل الأمنية والعنف السياسي والحروب والانقلابات والإرهاب والتهديدات الأمنية بشكل كبير على السياحة، فالسياحة صناعة حساسة للأزمات الدولية والإقليمية من حروب وأعمال عنف وإرهاب، مثلما هي حساسة بالجريمة والفساد والأمراض الفتاكة وغيرها من عناصر الأمن الوطني، فمثلاً تعد الحرب أمراً مأسوياً بالنسبة إلى السياحة، فالنشاط العسكري يُمكن أن يُدمر البنية التحتية ويشل الاستثمار السياحي،

بالنسبة للجزائر فقد كان لأحداث العنف التي عرفتها منذ سنة 1992 أثر بالغ، على تراجع عدد السياح الوافدين خاصة من الخارج، ولم تشهد السياحة انتعاشا نسبيا إلا بعد سنوات 2006 في ضوء التحسن النسبي في الجانب الأمني والاجتماعي. ولا تزال الجزائر اليوم تعاني فيما يتعلق بصورتها من بعض الذهنيات السلبية من فوضى وانعدام الأمن والاستقرار. (Sassane Nabila, 2021) رغم ما تم بذله من جهود في هذا المجال على سبيل المثال لا الحصر : - المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لآفاق 2025 الذي ركز على التحسين الدائم لصورة الجزائر، بحيث يرمي البرنامج إلى إحداث تغييرات في التصور الذي يحمله المتعاملون الدوليون اتجاه السوق الجزائرية - من خلال أهدافه العامة والذي يعتبر الإطار المرجعي الذي تنفذ من خلاله الإستراتيجية الوطنية للتنمية السياحية لغاية 2030 حيث حدد مجموعة من الأهداف من بينها : تثمين صورة الجزائر وجعلها مقصدا سياحيا بامتياز؛ من خلال توفير الأمن والتقليل من العمليات الإرهابية في المناطق السياحية إلى ادني حد ممكن (وزارة السياحة الجزائرية، 2008).كما أن الجزائر ليست بمنأى عن دول العالم من خلال تأثير جائحة كوفيد-19 على القطاع السياحي الجزائري والتدفقات الولية والمحلية للاستثمارات السياحية بسبب شلل القطاع بفعل تداعيات الأزمة الصحية .

خاتمة:

في الأخير يمكننا القول بأن السياحة صناعة حساسة للأزمات الدولية والإقليمية من حروب وصراعات وأعمال عنف وإرهاب مثلما هي حساسة للجريمة والفساد والأمراض الفتاكة وغيرها من عناصر الأمن الداخلي التي يمكن أن تتحول إلى قوة طاردة للسياحة والاستثمار السياحي في حال استفحالها وجاذبة لهما في حال السيطرة عليها، فمناخ الأمن والأمان للسائح يعد عنصر الجذب الأول لهذه الصناعة، كما أنه يعتبر عمادا رئيسيا لتعزيز الإمكانات السياحية، وبالتالي زيادة الدخل الوطني.

و قد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

- ✓ تعزيز الأمن السياحي في بلدانا يحتاج إلىإرادتين متوافقتين، الأولى إرادة سياسية تقوم بها أجهزة الدولة ودوائر صنع القرار السياحي والأمني أخرىإرادة شعبية من طرف المجتمع ومؤسساته المدنية لنشر الثقافة والوعي والحس الأمني في التعامل مع السياح أو المستثمرين الأجانب في هذا القطاع؛
- ✓ الاهتمام بالأمن السياحي قيمة وسلوكا وأطرا قانونية ومادية، ينعكس على جودة الخدمات السياحية ويزيد من فرص الاستثمار السياحي وتثمين المقدرات السياحية في الدولة؛
- ✓ السياحة المستدامة مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بتنمية المجتمع المحلي لذا يجب الاستفادة من والاستثمار السياحي في كافة مقومات المجتمع المحلي البشرية والثقافية والاقتصادية والبيئية لتحقيق الأمن السياحي؛
- ✓ تحقيق الأمن السياحي، يضمن أمن المنشآت السياحية والسياح والعاملين ووسائل النقل ويساعد في استقطاب رؤوس الأموال الوطنية والأجنبية وذلك من منطق أهمية الموارد المالية التي توفرها السياحة للاقتصاد الوطني وحاجة القطاع السياحي لمختلف مصادر التمويل؛
- ✓ إن دعم وتشجيع الاستثمارات السياحية الصغيرة والمتوسطة لما لها من دور هام في تنمية المجتمع المحلي وتوفير الفرص الوظيفية،يعطي صورة ايجابية عن القطاع السياحي مما يعزز أمنه؛

وبناء على ما تم طرحه في هذه الورقة نوصي بما يلي:

- ✓ توفير مناخ الأعمال الملائم لجذب واستقطاب الاستثمارات السياحية المحلية والأجنبية؛
- ✓ دعم ثقافة الحفاظ على المقدرات السياحية لبلدنا وأمنها وسلامتها وخدمتها؛
- ✓ تحيين التشريعات السياحية خاصة في البعد الأمني السياحي ودعم سياسات تعزيز الثقافة السياحية؛
- ✓ متابعة قضايا وشكاوي السياح في المواقع السياحية والأثرية وأثناء إقامتهم بالفنادق والاستراحات والمخيمات السياحية وكذا انشغالات المستثمرين باعتبارهم حلقتان رئيسيتان في القطاع السياحي؛
- ✓ تسخير التكنولوجيات الحديثة لتحقيق الأمن السياحي وجذب الاستثمارات السياحية المحلية والأجنبية؛
- ✓ مراقبة الفعاليات السياحية ومدى مطابقتها للتشريعات، وضبط المخالفات، واتخاذ الإجراءات اللازمة؛
- ✓ التنسيق مع وزارة السياحة والقطاع السياحي الخاص فيالأعمال المشتركة المتعلقة بالعملية السياحية والاستثمار في الميدان السياحي وسبل تحقيق الأمن السياحي؛

- ✓ الاستعانة بالجهات الأمنية عند الضرورة ولا بد للجهات الأمنية التي تمثل النظام والمجتمع أن تكون على أعلى مستوى من المسؤولية القانونية والأخلاقية؛

قائمة المراجع: المؤلفات:

- ✓ ماهر عبد الخالق السيسي. (2016). مبادئ السياحة. القاهرة مصر: مجموعة النيل العربية.
- ✓ علي بن فايز الجنحي وآخرون. (2004). الأمن السياحي. الرياض: جامعة نايف للعلوم الأمنية.
- ✓ محمد احمد العمري. (2014). الأمن السياحي المفهوم والتطبيق. عمان الأردن: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.
- ✓ مصطفى يوسف كافي. (2009). صناعة السياحة والأمن السياحي: الجرائم لسياحية، الإرهاب، العولمة. دمشق سوريا دار مؤسسة راسلان.
- ✓ مصطفى يوسف كافي. (2016). فلسفة اقتصاد السياحة والسفر. عمان الأردن: دار الحامد للنشر والتوزيع.

المقالات:

- ✓ تهيئة الإقليم والبيئة وزارة السياحيةالجزائرية. (2008). ***SDAT 2030*** " المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية. الجزائر: وزارة تهيئة الإقليم والبيئة السياحية الجزائرية.
- ✓ أحمد طيلب. (02 06, 2020). ثقافة الأمن السياحي "المحددات والأبعاد"؛ حوليات جامعة قالمة للعلوم الاجتماعية والإنسانية المجلد 14 العدد02، الصفحات 84-101.
- ✓ رندة سعدي خالد قاشي. (2017). التدريب السياحي كوسيلة لتنمية كفاءة الموارد البشرية في القطاع السياحي. مجلة اقتصاديات الأعمال والتجارة العدد،**58-42**.
- ✓ شتاتحة هشام صلاح الدين. (11, 2018). واقع الاستثمار السياحي الصحراوي في الجزائر وسبل تطويره. مجلة الحكمة للدراسات الاقتصادية المجلد 5، العدد 12 ،الصفحات 110-117.
- ✓ شريفة معدن. (30 12, 2020). الأمن السياحي كأساس استراتيجي لتحقيق التنمية السياحية في الوطن العربي. مجلة البحوث والدراسات الإنسانية المجلد 09 العدد 29، الصفحات 63-82.
- ✓ معافة وليد. (2018). الاستثمار السياحي في الجزائر" دراسة في الفرص وتشخيص المعيقات". المجلة الجزائرية للأمن والتنمية، العدد 13، صفحة 36.

المداخلات:

- ✓ الطيب داودي، وعبد المجيد مسكين. (2014). الاستثمار السياحي في المناطق السياحية دراسة حالة ولاية جيجل. الملتقى الدولي بالاستثمار السياحي بالجزائر ودوره في تحقيق التنمية المستدامة. المركز الجامعي بتيبازة يومي 27/26 نوفمبر.
- ✓ عطا الله فهد السرحاني. (2010). الندوة العلمية:أثر الأعمال الإرهابية على السياحة. أثر الأعمال الإرهابية على الأمن السياحي (صفحة 08). دمشق سوريا: مركز الدراسات والبحوث.
- ✓ صورية مساني. (2019). الاستثمار السياحي كبديل استراتيجي لمرحلة ما بعد البترول دراسة حالة الجزائر للفترة 1995-2014 دراسة قياسية؛ جامعة فرحات عباس سطيف.

✓ UNTOW. (Edition 2016). *Highlights 2016.* United Nation World Tourism Organization.

✓ Sassane Nabila, H. L. (2021, 01 28). دور الأمن السياحي في دعم صناعة السياحة في الجزائر. *Journal of Economic Growth and Entrepreneurs hip Vol. 6, No. 1*, pp. 85-99.

✓ ANDI. (s.d.). الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار. Consulté le 24 02, 2021, sur http://www.andi.dz/index.php/ar/declaration-d-investissement/bilan-des-declarations-d-investissement-2002-2018.